

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[214] الآيات وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَيَقُولُ هَـأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (17) قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَدُنَّا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعَبَاءَ بَاءَهُمْ حَتَّى نَسْأَلَ الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (18) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَطْلُبْكُمْ مِّنْكُمْ نَذِرْهُ عَذَابًا كَبِيرًا (19) التفسير المحاكمة بين المعبودين وعبدتهم الضالين: كان الكلام في الآيات السابقة حول مصير كل من المؤمنين والمشركين في القيامة وجزاء هذين الفريقين، وتواصل هذه الآيات نفس هذا الموضوع بشكل آخر، فتبيّن السؤال الذي يسأل الله عنه معبودي المشركين في القيامة وجوابهم، على سبيل التحذير، فيقول تعالى أولاً: واذكر يوم يحشر الله المشركين وما يعبدون من دون الله: (و يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله). فيسأل المعبودين: (فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل).